

الأغاني

وقتل أخي زيادة وترويع نسوتي فقال له معاوية يا هذبة قل .

فقال إن هذا رجل سجاعة فإن شئت أن أقص عليك قصتنا كلاما أو شعرا فعلت قال لا بل شعرا فقال هذبة هذه القصيدة ارتجالا .

(ألا يا لقومي لـلندائب والدّهر ... ولـللمرء يُردّي نفسه وهُو لا يدرّي) .

(ولـلأرض كم من صالحٍ قد تأكّمت ... عليه فوارتتهُ بلمّاعةٍ قفّر) .

(فلا تنقّي ذا هيبة لجلاله ... ولا ذا ضياعٍ هنّ يُتْرَكُن للفقر) .

حتى قال .

(رُمينا فرامينا فصادف رَمْيُنا ... مَنّايا رجالٍ في كتابٍ وفي قَدْر) .

(وأنت أميرُ المؤمنين فما لنا ... وراءك من مَعْدَى ولا عنك من قَصر) .

(فإن تك في أموالنا لم نَضِق بها ... ذِراعاً وإن صبرُ فنصيرُ للصّبر) .

فقال له معاوية أراك قد أقررت بقتل صاحبهم ثم قال لعبد الرحمن هل لزيادة ولد قال نعم المسور وهو غلام صغير لم يبلغ وأنا عمه وولي دم أبيه فقال إنك لا تؤمن على أخذ الدية أو قتل الرجل بغير حق والمسور أحق بدم أبيه فردّه إلى المدينة فحبس ثلاث سنين حتى بلغ المسور .

جميل بن معمر يزوره في السجن ويهديه .

أخبرني الحرمي بن العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال نسخت من كتاب عامر بن صالح

قال